



# مملكة المرأة

القوة والجمال : الاحتفاظ بهما

حياة الحب والزواج : أسئلة وأجوبتها

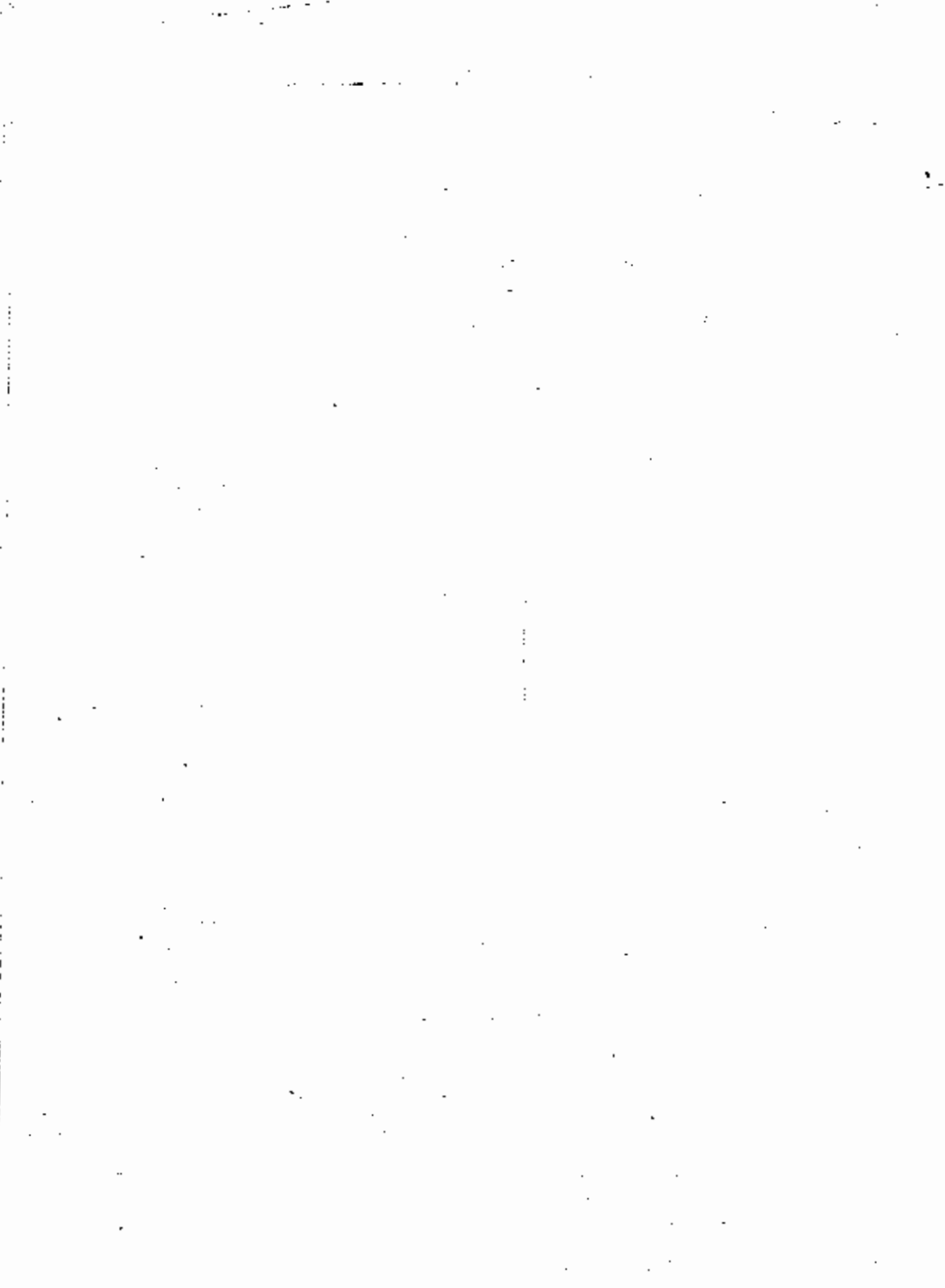
مقام المرأة اليابانية في ميدان الأعمال

قصص الحياة : موت يحيى حياً

شور الطفولة المكفرة

الاحداث وحكي لافوتتين





# القوة والجمال

## والاحتفاظ بها

### التحصيل لا برة منه

إذا استطاع الإنسان أن يحتفظ بما أودعته الطبيعة من الجمال<sup>(٦)</sup> إلى ما بعد الزمان الذي يزول بفساد الشباب فيه وبأخذ ذلك الجمال في الانحلال، فذلك مما لا يضع فيه جهد الباحث ولا يذهب تعب سدى . ولا يؤخذ من هذا القول أنه يمكن حفظ بياضة الجلد ونعومتها ولونه ولون الشعر إلى ما بعد الكهولة إذ تلك المزايا من مزايا الشباب ولا بد أن تفرق الأجسام بفارقتهم . فكل ما يبذل من الجهد في هذا السبيل لا يأتي بطائل . نعم أن عناية الإنسان بجمعه واقتصاده في قواه واعتداله قد تؤخر نعش جلد له ولكن لا بد أن يحول لونه متى حان الأوان . وليس ذلك بالأمر المستنكر المستهجن إذ هو من قبل وضع الشيء في محله فإن ما يليق بالشباب لا يليق بالكهول والحكمة تنفي على كل أن يجعل منظره ملائماً لسنة

على أنه يمكن تأخير الطوارئ والتغيرات التي تطرأ على شكل الجسم وموازتها وحركته في المشي والمطوبس والنهوض وتناسب أعضائه وغيرها مما ينشأ عن أهال التدابير الملائمة . فان التاريخ حافل بذكر أناس أدركوا الحقائق المتقدمة فمروا وهم متقدمون في السن باعتدال قامتهم وخفة حركاتهم وانتظامها وتناسب أعضائهم . وما من أحد الأ ويعرف رجلاً ونملاً بلغوا من الكبر عتياً وصار لهم الأولاد والأحفاد ومع ذلك بقي لهم الشيء الكثير من محاسنهم الأولى

كان معظم الناس إلى عهد قريب إذا بلغ أحدكم أو أحدهم سن الخامسة والثلاثين أو الأربعين رغب عن الملابس الباهية الزاهية نخلعها وأرتدى الملابس البسيطة القاعة بدلاً منها كأنه يحد على شبابه وذلك لأنه إذا انحصرت واجبات الزوجين في دائرة منزلها وأصبح معظم مهمات ربة ولادها قل تفكيرها في المحافظة على الأمور التي تكفل إطالة الشباب ومحاسنها لها . ولكن الحيلة تغيرت الآن فصار الناس فريقين فريق الشباب وفريق الشيوخ . أما الكهول فدرجوا ضمن الفريق الأول حتى صاروا يعدون منه . وبناء على ذلك صرفت العناية إلى إطالة الشباب والمحافظة على محاسنها ما استطاع الناس إلى ذلك سبيلاً

(٦) ان الجمال الذي يربده كآب هذه المقالة هو نفس ما ورد في تعريف بعضهم للجمال تمييزاً له عن الحسن حيث قال ان الحسن يلاحظ لون الوجه والجمال يلاحظ صورة أعضائه . بل ان هذا الكتاب ينصب إلى أبعد من ذلك ويريد بالجمال جمال اعضاء الجسم كله لا الوجه وحده

ولا يكر على الزوج رغبتة في ان يرى زوجته مشتمة زماناً طويلاً بالصفتان والنواهي شرقتة الى اختيارها زوجة له . وحسن الوجه وجمال القدر هما الصفتان الثتان عليهما مدار الزواج ولكنهم يختلفان باختلاف الاذواق . ومن المشاهد ان الزوج كثيراً ما ينتقي زوجته لا لحسن حازته ولا لجمال انفردت به بل لتمازج بين الروحين وتلاؤم بين الطبعين ولكن الملاحظة (١) هي المرجع الاخير في كل حال

### جمال الظهر

والناس مختلفون في ماهية المثلج والتبع باختلاف اقاليمهم وماداتهم وازيادتهم . ولكننا اذ صرفنا النظر عن الفرق الشديد بين اذواق المتوحشين كاهالي اواسط افريقية ووادي الامازون والمتمدنين كاهالي نيويورك وباريس رأينا انهم متفقون على قواعد معلومة يجهلون عليها الا في احوال نادرة . ولوجئنا نبحث في الوجه وملاحيه وتقاطيعه لضايق بنا الجمال ولكننا نحصر كلامنا في القدر وشكله وحركته لان جمال القدر هو الجمال الذي في طوفنا المحافظة عليه اكثر من غيره فنقول ان اعتدال القامة وسهولة حركة الجسم هما اساس جماله ولا بد لنا ان يكون الظهر عمودياً والبطن غير بارز ولا مترهل كما في السمان او الذين عضلاتهم مرتخية والكفتان غير مرتفعين والاضلاع على زوايا قائمة مع العمود الفقري والرأس قائماً على عنق مستقيمة مستديرة منحنية الى الامام قليلاً واذا مد خطاً عمودي من مؤخر الرأس وقع وسط الكفتين . فاذا اجتمعت هذه الصفات في انسان امكن تدقيق خصره من غير ان يلحق الجسم ضرر

واذا كان الحوض مستوياً وانقرات التي فيه مستقيمة كان عمل الجدار البطني صحيحاً فدعم الاعضاء المرتخية التي ضمنه وبقي الحصر دقيقاً . ولا يكون الحصر دقيقاً جميلاً الا اذا كان بروز الوركين مما يليه قليلاً . ولكن اذا كان بروزها كثيراً ظهر مثل حصر النحلة وارتفعت النجاة البطن والخاصرتين والظهر وضعت اعضاء الهضم والاعضاء الرئيسية الاخرى وفقد القدر جماله باكراً . ويجب ان يكون الصدر مريضاً ممتلئاً والترفتان غير ظاهرتين والا كان ظهورها دليلاً على ارتخاء عضلات الصدر والكفتين والظهر وعلى ان قتي الرئتين لم تقمعا الاتساع الكافي . ويجب ان تتدل القدرات بسهولة من الكفتين وتقع الكفتان امام الوركين واقل صم (بوصة) في الذراعين او الكفتين او الكوعين ينهب برشاقة التند . ويجب ان يكون الجذع عند المشي مستوياً والصدر بارزاً قليلاً فمتحرك الركتان بسهولة وقل الضعف عن العقبين . واذا كان الماشي يضرب الارض بعقبه فقد الجسم رشاقته . ويجب ان يكون خطر ان الذراعين عند المشي مائللاً الى الامام نحو خط عمودي يمر

(١) يراد بالملاحظة الحسن والجمال ما

في وسط الجسم . وسيلهما في خطر انهما الى وراء الظهر عيب قبيح يجب اجتنابه بارجاع الرأس الى الوداء بحيث يقع طرفا الاذنين فوق رأسي الكتفين

### الاقتصاد في القوى

ومن أهم الامور للمحافظة على الجمال اعتماد الاقتصاد في جميع القوى الطبيعية واجتناب الاسراف فيها وقت الانهالك في مشاغل الحياة . وقد يعترض على ذلك بأنه يكاد يستحيل على المرء ان يترك اعماله واشغاله ويتفرغ للاهتمام بنفسه والمحافظة على قواه صوناً لها من الاسراف . وجواباً عن هذا الاعتراض نقول ان الاقتصاد في قوى الجسم لا يستلزم ترك الاعمال والاشغال كما يحيل للمعترض . بل يتوصل الى الاقتصاد المذكور ان يوجه المعلمون والوالدون عنايتهم الى الاولاد الذين يوكل أسر تربيتهم اليهم ويمرّنوهم على رباطة الجأش وسكون البال في مصائب الدهر وتغير الزمان . والحق يقال ان السلامة من الاحزان والكوارث لا تسر بالنفس الى المراتب العليا ولا ترقى العقل في النضيلة بل تربي في المرء خلقاً تنقصه الاوصاف المهرهرة التي تدني النفس من الكمال وتكسب الوجه حسناً راقياً . والصبر والنيات وغيرها من الصفات التي تكون الاخلاق كل هذه لا تسر في المرء وهو ملازم الهدوء والسكينة في المعيشة . ثم ان الاشغال والاعمال ومصائب الحيلة لا تضر للجسم ولا النفس الا اذا أثرت فيهما تأثيراً يورثهما الضجر والقلق ويفضي بهما الى النكد او اليأس

واعظم عوامل الاقتصاد في القوى الحيوية المحافظة على القوة العصبية . وانفاق هذه القوة على وعين اما مباشرة واما بواسطة . فالاول البسط واقل ضرراً وامثاله ان تجهد عضلات ذراعك عند رفع ثقل ما الى حد ان تنفق من القوة العصبية ضعف ما يقتضي رفع الثقل حقيقة . والثاني اهم من الاول وهو ان تجهد من عضلاتك اكثر مما يلزم لعمل عمل ما فتتفق القوة العصبية سدى . ولا بد ان يتخلل الاعمال العضلية فترات ترتخي العضلات فيها بمد طول انقياسها فتسترد قوتها التي انفقها والآكلت عن العمل . مثال ذلك اذا شغرت رجلان في عمل يقتضي تعباً واحداً وجرى احدهما على مبدأ الاقتصاد في القوى ولم يراع الاخر فان الاول يتعب وهو لا يشعر بتعب والثاني يتعب وهو متعب معي . والانسان يدرب جهازه العصبي من الهدى الى الحد غير ان يكون عمله دقيقاً يراعى فيه جانب الاقتصاد من ان يفرط فيه . وشر من الافراط التفرط . وكلاهما يفضيان الى اطلاقه مراج الحيلة وتعرض اركان الجمال

### مرونة نسج الجسم

واول ما يجب الانتباه اليه لاحاطة زمن الحسن والجمال المحافظة على مرونة نسج الجسم وعليه يمكن ان تعرف الشيخوخة بأنها طرد تصلب الانسجة . ومنع ذلك او الشفاء منه يقومان باستهمال

حركات الجسم الطبيعية استملاً قانونياً . فإذا كانت أنفاس الإنسان تجري على وتيرة واحدة بلا تغير أو كانت مخلوذة أو غير ملائمة في نوعها ومنتهى تسببت التسُّج قبل الأجل المعتاد . وإذا كانت عضلات الجسم لم تتناسق ولم تنم الحركات الكافي ظهرت تلك التغيرات بأكثر وكانت أكثر وضوحاً وكثيراً ما يعد الشيرخ طرد الشيوخة شراً بجان أو آخره تنكس وتندب ولكن الفلسفة تناقض ذلك . ثم اننا نعرف اناساً كثيرين بلغوا طيور الشيوخة ولا يزال وجوههم تبيض بشراً وقلوبهم تفتح رضى ومروراً . فان الشيوخة في الانسان تالج الكرام واحترام ويبدو ان يزين ذلك التاج او يتبئنه . اما المرأة التي تتقدم في السن فليها ان كانت من اللواتي ينظرون الى ظواهر الاشياء دون برابطها عدت الشيوخة مثل برخصم بابها قعاد الانسان لا يرى ما فيها فالت الى افعال جسمها ولباسها . فلتقاوم هذا الميل لانه ذنب الى الله ومولاهي الحسان . فان كثيرات من النساء اللواتي يلغن السنين والثمانين بقين ملكات في المحافل التي كن يترددن عليها

والحسان بين النساء قلال واقل منهن اللواتي يستطعن المحافظة على ما قسم لهن من الملاحة الى ما بعد الزمان الذي تدوي فيه نضائهن طاعة . ومن الحقائق الفسيولوجية المقررة ان الملاحة يمكن ان تزداد لساجها ولكن لا يبد من التدرُّع بالفتنة والحكمة لبلوغ ذلك . وقد يتفق ان الطبيعة تفضل فرداً بكثير من مقومات الملاحة ولكنه يسيء التصرف فيها . ورب سائل يسأل هل تزداد الملاحة بالوسائط الصناعية وهل تمكن المحافظة عليها الى ما بعد من الكهولة . والجواب نعم وتمكن زيادتها كثيراً حتى في الذين لم يكن لهم حظ وافر منها أيام النضار والمحافظة عليها حتى الموت . وذلك يتم بالمواظبة والعبر واحتمال بعض الالام البدنية والامام بقوانين الصحة والطعام والراحة والترم والاستحمام والاعتناء بالجسد والاسنان والشعر والظواهر الخارجية من ملابس وما أشبه . وقد يخيل لكل منا انه يعرف الشيء الكافي عن هذه الامور ولكنه اذا رام البحث فيها مفصلاً رأى انه يجهل كثيراً منها

\*\*\*

واول ما توجه المخاطر اليه في هذا الشأن ان جمال التمد يتوقف على حسن اتصال العظام بعضها ببعض ومرونة التسُّج . ولا بد لحفظ موازنة الجسم من مرونة العضلات وسهولة حركة اربطها وحركة الاوتار . وكما تقدم الانسان في السن واخذت نتائج الامراض والملاذ تظهر عليه امتداد العناية على بعض الاعضاء الحيوية مثل الاوعية الدموية والاعصاب فاضطرب سير الدم ويجري الاعصاب في الجسم حتى اذا جاوز سن الكهولة كان بعض اعضائه الحيوية معطلاً وكثير من انسجته قاعداً بضائته وعضاضته . فلا تعود العين والاذن والسمع مثلاً تتناول ما يكفيها من الغذاء فكيف البصر او يكل وينبو السمع ويبد التهن

## الرياضة البدنية

والرياضة البدنية خير الوسائل لاقاء ذلك ولكن الناس يختلفون في نوع الرياضة التي يحتاجون اليها فإيصلح منها لزيد قد لا يصلح لبيكر . فانك اذا قلت لرجل طامن في السن شوهت الايام والاسقام احصاه وحدثت ظهره وببست مفاصله ان يتعصب املكك ويرجع كنفية الى الوراثة ويرفع رأسه فانك انما تنادي غير سامع وتأمر غير طائع . ولا بذلك قيل ذلك أن تبين عيوب بنيانه الخاصة والخصوصية وتطلع النسيج الضعيفة أو المنكشة . والانكاش يصلح بالظن والدلك المتكررين . والرونة تأتي بتحريك أعضاء الجسم مثل الذراعين والكتفين والعنق والرجلين والظهر والحرقين وأعضاء البطن

ومما يجب ذكره أن الرياضة لازمة غالباً لتطهير الدم وما يتبعه من تغيرات الخلايا ولا يقاوم أعضاء الجسم سائرة سيرها الطبيعي وتقوم يوماً هنيئاً . ومن الممكن ان تدير تغذية الجسم سيراً طبيعياً في بعض الناس مدة طويلة وفي احوال معلومة وهم لا يروضون اجسامهم الا قليلاً . ولكن اهمال الرياضة خطر عظيم . ومن الناس من يقول ان اجهاد القوى العقلية كافٍ لدفع أعضاء الجسم الى اتمام وظائفها مثل الرياضة البدنية وهذا صحيح . فان بعضهم يكتب بالحديث المستلي والضحك ومناع الآلات الموسيقية وعليه فان صحة هذا البعض تقوم بالاعتصار على الرياضة العقلية دون البدنية ولكن على شرط ان تكون احوال المعيشة صحية منظرده ووظائف الجسم منتظمة فلا تحمل فوق طوقها ولا يطرأ على الجسم خلل في تغذيته يتطرق الفساد به اليه

ولكن الرياضة المنتظمة مفيدة في الصغار والكبار لحفظ صحة العقل والجسد على أتمها . وكثيراً ما يمرض في سبيل الجسم عوارض توقع الخلل والاضطراب في نظام حركاته وتموها عن مجراها الطبيعي . واول تلك العوارض عيوب خلقية في بناء الجسم يكون بها بعض أعضائه اقوى من البعض الآخر فيتصعب القوي منها الضعيف عند العمل معاً . وثانيها لباس فكلما اشد ضغطاً للملابس لعضو من أعضاء الجسم تغير تركيبه وقل نموه . وهناك مؤثرات اخرى تؤثر في شكل الجسم وحركته مثل العادات والازياء واجهاد القوى او عدم اجهادها والصنائع والحرف . فخذ مثلاً للحرف الثابتين فان المعدن ( اي العامل في المناجم لاستخراج المعادن من الارض ) يضطر ان يضطجع على الارض او ينحني الى الامام ساعات كثيرة وهو يعمل ويجهد قواه فيشوه ذلك شكل جسمه كثيراً . فخر ان تحركة المستر يمنع الاغضاء ان تقعد مرونتها سريعاً كما في الحرف التي لا تدعو الى حركة كثيرة

## الطعام والعمر

اما الطعام فلما كان تأثيره في الصحة عظيماً فان تأثيره في الملاحظة اعظم . واول ما يجب الالتفات

اليه في هذا السدد الانسان فان على العناية بتنظيمها مدار الامر كله غالباً . ومن الغريب ان امراض  
الاسنان بين المتقدمين كثيرة مع شدة عنايتهم بأسنانهم وحرصهم على نظافتها . وكثير من هذه الامراض  
وخصوصاً امراض اللثة سبب لسوء الصحة حتى بين الطبقة العالية من الناس  
وامم شجر في المحافظة على صحة اعضاء الهضم مقدار الطعام وكيفية تناوله لا نوعه وماهيته وخير  
قاعدة لاختيار الطعام ان يأكل الانسان مما حضر رضى متقاداً بالقابلية الطبيعية . ولا بد في اختيار  
نوع الطعام ومتناده من مراعاة حالات الجسم المختلفة من تعب واتعمال ورياضة وقعود وما اشبه .  
ولا يجوز ان يأكل الانسان آفة واحدة تزيد عما تشبهه نفسه الا في احوال مرضية خاصة يأمر  
الطبيب بها . وتجب ايضاً مراعاة السن فان قليلاً من الطعام يكفي الكهل والشيخ لأن الطعام يؤثر  
في هذا السن لحفظ الحياة لانساء الجسم ما لم يطرأ على الجسم مرض طويل معي يقتضي اصلاح  
ما فسد وبيان ما قوض . واول شرط في الطعام نظافته ثم بساطته . اما الثاني في علاجه واستكثار  
الاقوات واستجادة المطابخ فن الأمور المرضية الثانوية بل الوجبة السابقة لأن الاكثار من  
البهارات والتوابل ومنطيات الطعام يعطل قرة الهضم ويفسد حاسة الذوق

\*\*\*

ولنا كلمة في المشد (الكورست) فان كان الفرض من لبس اظهار كسم الملابس حول المحصر جرباً  
على قواعد الزي الحديث فلا بأس به ولكن ان كان الفرض منه دعم الانسجة البطنية فلا حاجة  
الا اذا كان هناك عيب في بنائها . وان كان الفرض منه تحمين القد فالمرأة ذات البنية القوية والتركيب  
الحسن لا تحتاج الى وسائل صناعية لتحسين قدها والشاهد على ذلك ان البنت الجميلة القوام لا تلبس  
المشد اذ ترى انها ليست في حاجة اليه . وعليه فان القواني يعررون على لبس يعرفن ضمناً ان  
قدودهن مشوهة . وتشويه القد اما طبيعي واما اكتسابي فان كان الاول فليلبس المشد اذا  
كان لا بد لمن من اتباع الازياء الحديثة وان كان الثاني فهو ناشئ عن عدم الاعتناء بهيئة الجسم في  
الجلوس واليهوض والانتقال او عن القعود او النهم او عن هذه الثلاثة معاً . وهذا مما يمكن الشفلة  
منه بالعزم والثبات كما يمكن الشفلة من الامراض العادية

ثم ان النساء صنفان صنف له ظهور قصيرة وصنف له ظهور طويلة فالمرأة ذات الظهر الطويل  
بل والمحصر الطويل او التي بين صدرها وجذعها مساحة واسعة لا يضر المشد بها مثلما يضر بالمرأة  
ذات الظهر القصير لان معظم ضرره ناتج عن ضغطه لاجزاء الرئتين السفلى ولماقتها عن عملها وذات  
الظهر الطويل لا يضغط المشد رئتيها لارتفاعها عن . والمرأة التي ظهرها قصير وخصرها طويل  
لا بأس اذا ليست مشدداً واملاً ضيقاً . اما التي ظهرها قصير وخصرها قصير ايضاً وليس فان المشد  
يضر رئتيها وكبدتها وكليتيها ومعدتها بضغطه لها فهبط نحو البطن وينشأ عن ذلك اسقام وامراض  
كثيرة في هذه الاعضاء وفي اعضاء الولادة أيضاً



## أسئلة وأجوبتها

[ الأسئلة خاصة بجماعة طائفة من الشباب الاسكيزيات ، تسلي نواج من حياة الحب والزواج ، ولكن الاجوبة تحتوي على احكام عامة ، وأقوال حكمية في هذه الموضوعات ، لا تقتصر حكمها على التائة الاسكيزية ]

س : مضى على ستة اشهر منذ عقدت خطبتي . ولكن خطيبي لم يذهب بي في خلاطها مرة واحدة الى بيته . ولا قدمني الى والديه . مع انه لا يتفكك بزورنا ، وهذا اقلني . لأن الالسة بدأت تنقول

ج : ارى ان تسأليه ، لماذا لا يذهب بك الى بيته ويقدمك الى والديه ثم سلمني بما يقول . فعمل بائنه على ذلك بتعلق بخلق والديه ، وعليك ان تقبي به وتطمثني اليه في هذا كما تتقين به وتطمثين اليه في اموراخرى اذا كنت قد قبلت به عن حب وروية

س : ينتظر ان يعقد زواجنا بعد شهرين وبعد سنة ، يتوقع زوجي ان يذهب الى الصين ، ليعمل في احد فروع شركته ثلاث سنوات ثم يعود الى منصب حسن في انكلترا ، وهو يريدني ان اذهب معه ولكننا لا نعلم هل من المستحسن ان يكون لنا ولد ، عقب الزواج او ننتظر حتى نمر من الصين . كلانا في الثالثة والعشرين من العمر

ج : الافضل ان تنتظرا . فأننا لا نعلمان ما تكون عليه احوال الاقليم والمعيشة في البلدة الصينية التي تستقران فيها . وقد لا تلائم هذه الاحوال صحة الطفل . ولما كنا في مقتبل الشباب ، فاملمكما الوقت الكافي للبلد في انشاء امرة بعد عودتكما

س : احب احد الشبان جاً عظيماً . ولكن والدته تكرهني . وهو يطلب ان نعقد خطوبتنا . ولكنني احس انه يجب علي الا اذبح لمة . فاذا افعل ؟

ج : اظن انه خير لك ان تكوني صريحة معها . اذهبي اليها وحدثيها وابتطلعيها ما تأخذها عليك س : مضى علي عشرون سنة . متزوجة من رجل احبه ولصغرة . وقد كانت سنو زواجنا حافلة بالمعادة والرغد . ولكنه انتن اخيراً بمبينة ، في الخامسة والعشرين من عمرها . وقد بلغ من اندفاعها ، ان صرحت انها سوف تبذل ما تستطيع لتسلمني اياه . وهو يقول انه لا يزال يحبني . ولكنه عاجز عن مقولتها . فأرجوك ان تشيرني علي بما اقبل

ج : هذا النوع من التثنة معروف في الكحول او في من تحظى الكهولة منهم . وما هي الاحوال لمن ناحيتهم — تثير الاشفاق — لاسترداد شح شبابهم . والزاجح ان الفتنة لا تدوم . بل لعل الفتاة نفسها تكون السابقة ال التعب والانصراف عنها . وانما يشترط عليك ان تحفظي بربطة جأشك ، امام زوجك وبسمة على ثفرك . والغالب انها ليست فتاة ذات خلق متين ، والآلما تصرفت هذا التصرف ، فدعيه يقابلها ماشاء ، وعندئذ لا بد ان يكشف له عن حقيقة امرها

# مقام المرأة اليابانية الحديثة

في ميدان الأعمال

اجتازت اليابان في ما اتقضى من القرن العشرين من مراحل التقدم ، ما لا تضاهيها فيه شعوب اخرى في قرون . فاكتملت البلاد من اقصائها الى اقصائها روح التقدم والنشاط فنبأ الجمع متاحين منازلتهم الداخلية ، وتفرقوا في مختلف بقاع الارض يطلبون العلم والنور ثم طادوا الى بلادهم ، يشيعون في ارجائها النور الذي اقتبسوه من مدن الحضارة بعين في مواظبتهم الحياة ، ونافضين عن البلاد ، رداء الفسوس والجمود . فلما تم لهم ذلك واحوا بشيكون المصانع ، وينشئون المتاجر وينون دعائم مملكة بلادهم الاقتصادية حتى ذهلت البلاد التي تنفقوا فيها اصول العلم ، للنسيب الذي احرزوه في ميدان الصناعة العظيم . وقد اشتركت المرأة اليابانية في كل ذلك فعاونت الرجل ونافسته فأذكت بجانبها له هزيمته وأورثت زناد تفكيره وابدائه ، حتى صبح القول بأن اليابان الحديثة قامت على اكتاف المرأة اليابانية النحيفة ، قيامها على اكتاف الرجل

فالمرأة اليابانية تتقلد عدداً كبيراً من اعمال الدولة ، ذلك ان كثيرات من اليابانيات يعملن امينات لسر رجال الدولة المسؤولين ، او كواتب على الآلات الكاتبة أو في بعض المناصب الكبيرة حيث لكل منصب تبعة عظيمة تلتى على طاقته مديره

وقد غزت المرأة اليابانية المعامل التجارية المختلفة ، وكادت تستقلها جميعها دون الرجال ، فاذا دخلت متجراً كبيراً من متاجر سوكيو ، واجهك حقيقة غير ملحوظة في عواصم البلاد الاوربية نفسها ، اذ ترى ان ٨٠ في المائة من الذين يشتغلون هناك ، فتيات لا فتيان ، هذه تستقبلك على الباب وتحدثك عن طلباتك بشئ اللغات ، واخرى ترشدك الى المكان الذي فيه حاجتك ، واخرى تبينك السلع ورابعة تخاصبك على ما ابتمت وهن في كل ذلك يعاملنك معاملة رزينة لبقة بحيث يجعلنك تشعر باحترام المتجر من جهة ، ورغبتك في الشراء منه من جهة اخرى اما الرجال فلا يتولون في المتاجر الا المناصب التنية القليلة ، او الاعمال التي تقتضي قوة بدنية ، كالبراقين والقراشين

والمعاملات في المصانع على اختلاف انواعها بتقاضين اجوراً اقل من اجور الرجال فيتعلمون عليهم حين تحتاج المصانع الى زيادة عمالها او الى حد تقص في صفوفهم وهن نشيطات ذكيات يجندن ادارة الآلات ومحفدن الاعمال الصناعية التي تقتضي قوة ملاحظة ومهارة بدوية وهذه حقيقة ملحوظة تشهد بدورها العناية اليابانية

ومنهن نساء يعملن مرشدات ، يرشدن رواد المكاتب الحكومية والمحال التجارية وغيرها

الى حيث يقصدون . وهذه الطائفة تنتقى من الثنيات الجيلات وهن يرتدين ملابس جميلة محتشمة على الطراز الاوربي ، ويتقن ادب السلوك ، واصول المعاملات ويجتهدن عدة لغات

وبما هو جدير بالذكر ان دور الملاهي في اليابان توظف النساء مرشدات للجمهور الى المقاعد على الضد مما هو معروف في مصر . اما في اوروبا فجانبا كبيرا من دور الملاهي يعتمد على الثنيات في القيام بهذا العمل . وهؤلاء المرشدات اليابانيات يرتدين سراويلات من قبيل سراويلات اللباس الاوربي ولكنها اوسع ، وجاكتات قصيرة طليها ازرارا من النحاس اللامع ، ويضعن على رؤوسهن قبعات من نوع « البيرييه » ومختلن بأحذية من المطاط ، منعا لاحداث الصوت عند السير بين المقاعد أو الاروقة ، وجميع ملابسهن مصنوعة من الحرير الفاخر الثمين

وشركات السيارات الكبيرة الخاصة بالركاب ( اوتوموبيل ) تستخدم عاملات بلبس نساء خاصا لتقرب نذاكر الركاب ، فيقمن بهذه المهمة خير قيام ويشرن الى سائق السيارة بالتحرك او بالوقوف كلما دعت الحاجة الى ذلك . اما في مركبات الترام فتتبع منهن يتولى بيع سلع دقيفة من مخزن صغير في مؤخر المركبة كما يعم الجهور الصحف والمجلات . وهذا التريق يختار من الجيلات الخادقات اللاتي يجد الجهور تصه معهن امام الامر الواقع ، تناولن الحزينة او المجلة او السلعة ، وتصحبها بانسامة حلوة يصعب على الرجل صدها او تجاهلها ، ولذلك كانت مهتهن راسخة دائما ، والثنيات الصغيرات في كوريا ، يعرذن الصبر والمجد على مزاوله الاعمال من نعومة اظفارهن وأول ما تتمردن البنت ان تحمل جزار ماء الشرب من النهر الى المنازل مدة التمرن بمحاولة حمل الحربة بازان وانتظام

وقد انشئت شركات سينمائية في اليابان ، وأقبلت اليابانيات اقبالا عظيما على الانتظام في المدارس المزهلة للجمهور على الستار القمضي ، لتتلمن الاوضاع الفنية ودرس الملامح والحركات اللازمة . وقد نبغت منهن كثيرات ولولا مسألة اللغة لأصبحت الافلام اليابانية تكتسح الاسواق ، كما تكتسحها بضائعها الاخرى . ومن اليابانيات راقصات ماهرات ، وشركات السينما تسخو على اخراج مشاهد استعراضية تسترعي النظر وتموز بالاعجاب . واليابان يمكنها ان تبرز غيرها في هذا الميدان لخص المنسوجات اليابانية اللازمة لمشاهدة الاستعراض

وفي طوكيو مدرسة جديدة لتعليم النساء الطيران تخرج منها عدد كبير من الطيارات الماهرات ، ولم تكثف المرأة اليابانية بزوها جميع مرافق الحياة بل تحولت ايضا الى منافسة الرجل في مظهر رجولته الاكبر فكثيرات من اليابانيات متطوعات في الصليب الاحمر ، وفي مصانع الاسلحة وفي مكاتب الجيش ، وهن يطالبن اليوم بقانون يغير المرأة على الخدمة العسكرية كالرجل والمرأة اليابانية تضطلع بوجه عام ، بمهمة المنتج في المصانع ، أما الرجل فيتولى مهمة التصريف فيوزع البضاعة في جميع الاصقاع على جمهور المستهلكين

## موت محبي الحب

هل حياة كل امرأة حادثة تتوق سائر حوادث حياتها خطراً ، وتترقب أن تصبها ، في هذه الحادثة في حياتك يا ليلي ؟ وفي حياتك يا ثادية ؟ وفي حياتك انت يا حلس ؟ الا تصبها على قراء الحياة ، فيجدون فيها عمرة ، او تسلية ، او تسكبة على الاقل ؟ هذا وقد شرعت احدى المجلات النسائية الانكليزية تنشر في أعدادها كتاباً عن حبها ، تصب الحياة كما وقعت لصاحبها ، بلا تنسيق او تعديل خلا تنصيص الاسم الصحيح او حذفه ، فرائد ان تختار لقراء القطف منها بما تنظر قراءته ، او تجل قائده . في حبها نواله تشطيع نساؤنا ان تنصيبها ، وفي حبها مهار تشطيع نساؤنا ان تنصيبها ، وفيها على الحالين ، نواح من حياة المرأة الغربية ، بحسن بين الاطلاع عليها [

قضت المصادفات الغربية ، بأن يترقى بطل رالف الى المستشفى الذي كنت اشتغل ممرضة فيه . ذلك ان سيارة اصطدمت بأخرى امام المستشفى ، فأصيب قوتي - ابن رالف - اصابة خطيرة ، فحمل الى المستشفى بين الموت والحياة . فوضع في غرفة صغيرة خاصة ، وعهد الي في العناية به ، فبعثت بضغ ساتات وأنا لا اعرف من هو . ولكنني عرفت ذلك ، اذ خرجت من قرنته فواجهت والده رالف ، وعلى وجهه الشاحب ، املرات الالم والريبة في امكان انقاذ طفله .

كنت قد رأيت رالف لآخر مرة ، قبل خمس سنوات ، لما واجهته في غرفة المحقق ، على اثر وفاة ابني «بوبي» بحادثة سيارة صدمته ، وكان رالف صاحب السيارة وصاتقها . كانت تلك الليلة ماطرة ، فزلت سيارة رالف عند انعطافها وصدمت ابني الذي كان واقفاً على الرصيف يتفرج على واجهة أحد المخازن فقتلته في الحال بين ممعي وبصري . وكان من المتعذر ان تلوم رالف خاصة في الاحوال التي وقعت فيها الحادثة . ولكنني كنت اعلم ان رالف يدمن المشروبات الروحية ، مما جعله في سوق السيارة مشهوراً بعض الهرور . اعلم ذلك لانه سار بي بعد الحادثة الى المستشفى فראيت في عينيه بريفاً ، وفي يديه ارتجافاً ، وفي نفسه رائحة ، لا تخفى عنها .

فكانت تلك القاجعة نهاية صداقتي مع رالف او ما يصح ان يكون اكثر من صداقة . كان كلانا يحسن بلوحدة الالمية في حياته . فقد كان هو رجلاً طلقته زوجته ، ولا أحد له في الدنيا الا ابنة «قوتي» . وكنت انا ارملة ولا احد لي في الدنيا الا ابني «بوبي» . قال لي ومنت اليه ، مع انه كان مشهوراً في حيه بأنه يلمن الحمر ويبل الى الصخب . ولكنني أحسست انه اصبح كذلك لشعوره الشديد بالأم الواسدة وأنه اذا تغيرت احوال معيشته ، واتيح له من محبة وىمنى به فلا بد ان يتغير ولكن مقتل ابني على يده كان ختام صداقتنا . فبعد مقتله بنحو اسبوع من الزمان ، ركت الحلي التي كنت اقلتها ، ولم ار رالف بعد ذلك . وها هو ذا الآن ، وقد عهد لي بشريص ابنة التي اصيب في حادثة تشبه الحادثة التي اصيب بها ابني . فاشغقت عليه اذ رأيتة : يمزقه الالم ، لان

الحادثة كانت قد هزت اعصابه فأسمع وهو على وشك ان يسقط إحياء . فبذلت ما في وسعي لتهديته اعصابه ، واكدت له ان لابنه املاً كبيراً في الشفاء

ولما سرت قليلاً مع رالف واتا احداثه يرفق وحنان ، عطفاً عليه ، مررنا بالمرضة «جين» فاحسنت بان عينها ترافقني . كانت هذه المرضة تمقتني ، وتصرح بذلك . كانت فتاة مديونة القامة ممثلة الاعطاف تدفعها الشهرة ولا غرض لها في الحياة الا ان تزوج . ولما كنت قد وطدت صلة الصداقة بيني وبين طيب المستشفي ، ولما كان كثيرون من المرضى يدعوني الى التزام معهم في اوقات فراغي ، بعد خروجهم من المستشفي ، كانت هذه المرضة تلهب غيرة مني . فبذلت وسعي لتجاهل موقفها هذا ، بل وللاحتفاظ بظواهر الصداقة معها ولكن على غير جدوى . فبعد ان مررنا املمها شمعت بداهة انها تفكر فيتا فتقول في نفسها ، لو انني عُيِّنت محلها للعناية بذلك الطفل ، للقيت والده ، وعطقت عليه في معايير ابني ، ووثقت صلة الصداقة معه ، ولست لي فرصة قد تقضي الازواجنا

كان الكفاح مع الموت في سبيل حياة الطفل كفاحاً عنيفاً ، ولكننا نجينا ثمرة الكفاح ، لما اعلن الطبيب بعد انقضاء عشرة ايام على الحادث ان الطفل قد جاز منطقة الخطر . فاخبرت رالف بذلك . فقبض على كتفي بدي ، وحيناه مغرورقتان بالدموع وقال : ليباركك الله يا ماري . اني لا استطيع ان اقول أكثر من هذا ، يا عزيزتي . فعلت حيث انا لا نزال حبيبين رغمًا عن الناجعة التي قدمت فيها ولدي وعسرت بيننا حجاباً كثيفاً . فتركت ، وفي قلبي الشودة الترح ، وفي عروقي حرارة النبطة في تلك الليلة مات توني متأثراً بسم احتوت عليه خطأ جرعة دواء وصفه له الطبيب

اني لأعجز عن وصف الاضطراب الذي تلا وفاته والام الذي كاد يمزقني . كنت انا قد جرعت توني الدواء ، الذي ارسل الـحجرتو من مستودع المستشفي الخاص . وكان قد كتب على الزجاجة اسم الدواء الصحيح ومقدار الجرعة . فليس ثمة خطأ في هذا . حاولنا في المستشفي ان نكتشف من اخرج زجاجة الدواء من المستودع . وهنا واجهت حقيقة هالتي . ذلك ان مستودع الادوية كان في عهدة المرضة «جين» وانها هي التي بعثت بزجاجة الدواء لتوني مع احد المستخدمين ولكنها افست امام المحكمة ، اني زلت الى المستودع ، في غيابها وجهزت الدواء بنفسني

كان كلامها كذباً فاضحاً ، خلف تمسسي بمرأتها وهو له ، ولكنني ما كنت املاك حيلة ادفع بها هذا الكذب الصراح . فمضت الايام التالية ، يؤرقني الم الناجعة ، وبمجم فوق صدري شبح الموت كانت المرضة «جين» عند مقامي الى المستشفي ، قد تظاهرت بعداقتي ، فطمت مني قصة رالف ومقتل ابني «جوي» . فلما دعيت للتحقيق في قضية وفاة «توني» ، لستحت السحوق بان وفاة توني قد لا تكون عرضاً على الاطلاق . وأنه من العجيب ان يكون رالف قاتل ابني ، وان يموت ابن رالف وهو في عهدي في المستشفي . فلما سمع رالف كلامها ، صاح بان قلبها «كذب» . . . . . ولست

أدري ما حدث بعد ذلك ، لانه أعني علي ، ولما انتت من اثباتي ، وجدتني في إحدى حجرات المحكمة ، ورأيت قربي يهدىء من روعي ويحنو علي . وهو يقول يا حبيبي ، لا تهسي ، ولا تهلمي ، فلا بد من ظهور الحقيقة . عند ذلك الزاغت كل الحواجز بيننا فتعاقنا ولكن حيناً كان مهدياً ، بهمة القتل العمد ، توجه الي ، فما استطعت ان انام ولا ان اتناول شيئاً من الطعام المقدم الي . وحاولت ان اري الممرضة «جين» على حدة ، لا واجهها بما ادعت علي كذباً ، ولكنها كانت ترفض مقابلي ، لشدة خوفها . فلما اعيد فتح التحقيق في صباح تالي ، جاءني وردة منها ، تطلب الي ان اوافقها على عجول ان غرقها . فبروت اليها ، وعند ما بلغت بابها رأيت الطبيب خارجاً فقال «لقد حاولت ان تم معها . ولكنها نجت . وهي تريد ان تراك »

فدخلت ووجدتها وقد جردت من تلك التساوة في نظرتها ، ملقاة على سريرها ، شاحبة تثير الاشفاق ، وفي عينيها كفة الحجل

قلت : انغفرون لي ؟ فاني ما كنت ادرك معنى ما اقول . انا الذي اخطأت في وضع اسم المرأة على زجاجة لا تحتوي عليه .... كنت اكرهك .... حاولت ان اموت ....

سكنت تلك الفتاة . طوقت عنقي بنواصيها وجعلت تنتصب ، فأحسست انها في اشد الحاجة حينئذ الى السطف والحنان

اما انا فتروجت والف بعيد ذلك ، ولنا الآن ولد نتم بحبه . قصبه نحس ان روحي ولدنا قد امتزجتا سولدينا اللذين فقدناهما في فاجتئين مؤلمتين ، فكان فقدانهما حيلة الى السعادة في ثالث من الحنا وحناننا نحن الاثنين

## (١١) طور الطفولة المبكرة

(Nursery) وضرورة انشاء مربى

بما لا شك فيه ان الناموس الطبيعي للعالم لا يتغير برغم تشابه الاشياء وتباينها ، وتغير الحوادث ولكن الطفل لا يعرفها كذلك ، ذلك بانه لا يميزها حالاً ، حتى ولا يعرف نفسه من الاشياء المحيطة به كل شيء يظهر له في حالة محمية وخيال ضعيف ، ولكن وسط هذا الخلط وهذا الغموض ، هناك بعض اللفاظ وبعض اصوات كثيراً ما يسميها الآباء دلالة على اشياء موجودة ، وتدرجياً ترتبط الاسماء بمسمياتها والالفاظ بمعانيها والحركات بما اريدت من اجله ، ثم تستقر : هذه النتائج الاولية حتى تعرف الاشياء الدنيوية ، وتسهل هذه المعرفة فيما بعد ، ووسطه يعرف الطفل ان ما

(١) من يوم الميلاد الى السنة اثنان وهو فصل للآنة زيب الحكيم في كتاب الدكتور شخاشيري الذي عنوانه « تربية الطفل »

استجمعه فقله مختلف عن نفسه ، وأنه مفرد عنها . هذا ويتقدم الطفل في السن بعيد الحمل الذي يعين وجود قوة التحليل فيه مما ظهرت بسيطة مطلقة

لما كان من ضمن اغراض حياة الطفل الهامة ، القيام بالاعمال الدنيوية التي توضح الجهاد الذاتي وبذلك تسقل نفسه ، ولما كانت جميع الاشياء الظاهرية التي تحيط بالطفل تضطره ان يحفظ طبيعتها ويميز رابطتها بعضها ببعض فقد امدته الخالق بحواس متعددة ، وقرى عقلية مختلفة واستعداد فطري يمكنه من اظهار كوامن نفسه وتعرفه الاشياء الخارجية

ولما كان نمو الحواس مشفوعاً بنمو قوة ضبط الجسم والعنلات ، وقوة ضبط هذه بنورها تتوقف على حالة الطفل الصحية ، وعلى قيمة الاشياء التي تحيط به - وجب تسميتها بعناية ، ووجب ان تكون الاشياء التي تحيط بالطفل جاذبة له وموقظة فيه ما كمن . والآ طالما كانت هذه الاشياء قريبة وثابتة فلها لا تلفت الطفل اليها ولا تسترعي انتباهه مطلقاً ، ولكنها اذا كانت متحركة او لامعة فلها تدعو الصغير الى الانتباه والمك ، ولو كانت بعيدة عنه تدعوه للتقرب منها وبذلك تربي عنده قوة استعمال اعضاءه لتجلوس والنوم ، وللمسك والحمل والمشي والجري ، وتربي قوة استعمال قواد العقلية للتفكير والتقدير

من هذا يمكننا القول ، ان حياة الصغير وجدت بعد المشاهدات الدقيقة متمثلة بالحركات الجسمية والجسمية والعقلية غير المقصودة للعين المجردة والمقصودة الى حد بعيد للعين المدققة ، فتحريك الطفل لليدين والرجلين والاصابع ، والشفاة واللسان ، والعيون والوجه ، انما تدن على اشياء قصدت منها طالما ان الطفل يولد وعنده احساسات وميول وغرائز ، الا اذا ظهرت هذه الحركات في غير موضعها اثناء اللعب او اشتغال الطفل بشيء معين مثلاً فكل هذه الحركات واشباهها من الحركات الجسمية المبكرة لا تعبر عن شيء عقلي خاص اذ ان ذلك يكون فيما بعد ، لهذا يلزم ملاحظة الطفل بدقة حتى يمكن توجيه هذه الحركات الى ما قصد منها والاشياء التي تحيط بالطفل على طباع حركية في غير موضعها وبالضرورة تكون لا معنى لها ، وخصوصاً حركات الوجه - ومعنى ذلك الفصل بين الصور وطرق التعبير الطبيعي التي ربما ادت الى الخداع في المستقبل والالتواء قبل التربية تبعاً

اما ما نشير به لمنع اشياء هذه العادات ، هو انه يلزم عدم ترك الاطفال مدة طويلة في اسرهم او حجرهم دون وضع شيء خارجي يشغل نشاطهم ، والاشياء التي توجب ارتخاء الجسم وبلادة العقل ومن ثم فساد الاخلاق المبكر ، خصوصاً اذا قلد الطفل حركات الخدم الجاهلاء والآله عصبي الحركات وما اكثر هذه اليناثات حوله واطرها عليه . وعلى الام او المربية ان تصرف وقتاً كبيراً مع طفلها للعناية به دون ان تجعله المحور الوحيد امام ناظرها ، تجعله من اتصالات نفسها كل ثون تتلون به ، او تحرص على سلامته وراحته بشكل يأتي بنتائج عكس ما رغبت فيه من حرصها وبالغ عنايتها ، فلها ان جعلته شغلها الشاغل دون حكمة فلها تنشئه طفلاً ذليلاً يراعى غاية لاقبل سبب وبذلك تضربه بدل ان تنفعه

ولما كان يلزم كل طفل ان ينتفع بتجاربه نطخنة مبكراً وان يجد منفذاً صحيحاً لنشاطه الذاتي وجب وجود حجرة مربى Nursery في كل منزل أسرة تقصد ان تخرج رجالاً اصحاء للامة ، وهذه المربي ينبغي ان تحتوي على اكثر ما يمكن من انواع اللعب والوسائل التي تلائم الاطفال في مختلف اطوار نمؤم بحيث يمكن اشغال حواسهم وعقولهم وتمرين اجسامهم في رفق وتدرج فاذا انتقل الصغير من هذا الطور « طور الطفولة المبكر » الى طور الطفولة الثاني او « الصبوة » من ٣ - ٧ او ٨ فهناك مميزات توضح ذلك الانتقال ، فليسلم الطور الاول الى الثاني ، عند تغلب القدرة العقلية على القوة الحسية والجسمية والعضلية ، وعند ما تسبح احوال الحياة العقلية المختلفة في حالة قوية كائنة . فبدأ الصبي بتحصيل الثقة ، وبذلك يتشدي ، التميز ، واستنباط الفروق لهذا الادراك الحسي انقاصه ، فيحفظ الصبي كيف يستعمل الحقائق العملية التي تحيط به كوسائل لتحصيل الاغراض التي توعز بها اليه تفسيره الداخلية

من هذا يرى ان هذا الطور يشديء معه التربية الفعالة التي يجب الا تكون مباشرة بحيث توقف نمو الطفل الطبيعي ( اعني ان تكون التربية مباشرة دون ظهور ) وعقل الطفل في هذا الوقت يتطلب ملاحظة وعناية اكثر مما يتطلب الجسم ، وينفرد لهذه التربية الام والاب والعائلة التي لا يزال الطفل معهم بحالة ارتباط طبيعي متواصل

لذلك كان الشطر الاول من طور الصبوة ( او الطفولة المتأخرة ) مهماً جداً لان الصبي اول ما يتشديء ، يتشديء بفهم طبيعة بيئته التي هي الحياة الخارجية ، وسواء اظهرت له هذه الحياة في طلة تبيلة طلبة او بالعكس او ظهرت له كمجرد وسيلة لنيل مطامع النفس او كشيء زيه او العكس ، فان فهمه لها على اي صورة مهم دون ريب

ومن الواجب ان يكون كل ما يسمعه ويراها ويقلمه ظاهراً صحيحاً منظماً بقدر ما يمكنه وان يتعود تحمل المشروبات طالما يمكنه ابداء رغباته وتقدير العواقب ، خصوصاً وانه في هذا الطور يلاحظ على الطفل كثرة التكلم فيما يعنيه ، وهو يتابع ذلك اثناء اللعب وهذا دليل على انه لا يفرق بين نفسه وبين الكلام ( اي انه هو المتكلم نفسه ) ولا يميز بين الاسماء ومساياها ، فاللعب والكلام هما العنصران اللذان يعيش بينهما الصبي الآن ، ولذلك يقطن ان كل شيء خوله مستمع بنفس عيشته - يقطن ان دميته ، ولعبه ، والحصى والازهار ، والحيوان افراداً وجماعات ، يمكنها السمع والحس والتكلم ، فيحكي لها الحكايات ويطلبها بالمثل ، ويختمها ويطلبها بأن تخدمه . فتلاً يغسل الطفل ثياب دميته ومحفظها ويلبسها غيرها ويطلبها يعمل ذلك له مستقبلاً عندما تكبر .

وها هو ذا ابن شقيقتي « فريد » عمره ٧ سنوات موجود بججرتة الخاصة قريباً من حجرتي اسمه يداعب دبه الكبير ، ويقدم له الطعام واليك حديثه معه : - « كل يا فرغر الرز » - « ما لغزبنيش احسن اخليك تأكل لوحك مش معانا على السفرة » - « ما عندناش اولاد وحشين ما يكلوش



الرزق الى غير ذلك . ربك تصور ( اللب المسى فرفر ) موضوعاً على نخدة ، ومستند الظهر الى الحائط ومطالباً جديماً بالأكل بيده اليمنى ، والطفل « فريد » لا يتناول عن تناوله الطعام ، ثم بعد وقت ليس بتعبير اسمه يشكر اللب لأنه اكل الارز ( كما يتصور بخياله ) ويغسل له يديه ، ويضعه في سريره لينام . وغير ذلك كثير جداً مما يدور بينه وبين مختلف لعبه

فالواجب على الوالدين والمائلة انذ ان يعتبروا لعب الطفل ولعبه وعلاقته الطبيعية بوالديه وعلاقته بما يحيط به ، من اهم الوسائل الفعالة في نموه وتكوين حياته التي يجب جعلها مثلكة وغزيرة بقدر الامكان وعليهم تحية قواء الفرزية وتبويبها كل عضو من اعضاءه الجسمية وقواء العقلية بصحة ، ومراعاة تقوية شموه الاجتماعي وتدريبه على معرفة الواجب

ولما كان اللعب هو احسن الطرق للموصلة لذلك ، لانه حياة الطفل الطبيعية من المبدأ ، وجب مراعاة انتظام اوقاته وترتيب وسائله وفق ما يطابق اطوار نموه ويناسبها . وان تراعى الاحوال الصحية فيتحرك الطفل بكل حرية واناقة ويعبر عن نفسه بطلاقة ولياقة ، وان يلعب بنظام كي ينمو بلا مائق جسدي او عقلي او خلقي ، وان توجه عناية كبيرة الى آداب اللعب وحدوده

فاذا همزنا عن تكيف الطفل وارشاده بما يناسب مواقفه المختلفة ، فلنترك القيادة له فيظهر كرامن نفسه ، وبهذا نستطيع ارشاده ومساعدته وتوجيهه الوجهة الصالحة وهذا ما يجدر اتباعه من المبدأ وهنا نجد ثانياً الحاجة ماسة الى انشاء مربى في بيوتنا لاطفالنا واتساح أما كن خاصة بهم في حدائقنا لا سببا وانهم قبل ان ينتظموا في المدرسة يقدرون اعمالهم بالمنزل من شبان وكبول ، ومحال منعمهم من ذلك وتلافي ما ينممن نتائج ، ما لم يكن في منازلنا المربي الذي يستطيع فيه اشغال حواسهم وتفعيل قواهم جميعاً ، وليست مسألة انشاء مربى بالمنزل بالأمر المعطل ، ولا بالشروع الذي يتطلب نفقات لا تقدر عليها كما تتوهم . فليس ضرورياً ان نشترى كل شيء يجب ان يوجد فيه ، وانما يمكننا امداد الطفل بكثير من الاشياء المشغلي عنها في المنزل ، كبكرات الخيط بعد استعمال ما عليها ولعب السجائر والكبريت وقصاصات الاقنعة ولعب المشتريات ، وجانب من نقش وفروع الشجر وكثير من انواع الحشرات النافعة ( كدود القز والنحل الكرنيلي ) والسنفدع والنباتات الممكن انبائها بحجرة المربي ، ومقدار من الرمل والحصى ، وغاذج للقواكه ال غير ذلك مما يتوقف نجاح استعماله والاتساع به على حسن الترتيب وتنظيم اوقات استعماله وهذا الى جانب اللعب من دمي وقطارات وسيارات وسلال وعربات وطائرات الخ الخ . فاذا راعينا حالة الطفل الصحية وفق ما أوضح الدكتور شخاشيري في كتابه ومرنا عليها بنظام الى جانب ما نشده من سبل تربية الطفل بيقظة ونظام على اساس علم النفس والتربية ساعدنا الطفل والبيت والمدرسة التي سيذهب اليها مساعدة كبيرة ، وحققتنا أمنية طالما تمنيناها ، وهي اخراج اطفال اصحاء متقين ، يسرون في طريقهم ليكبروا رجال غد يعرفون الواجب عليهم محرو انفسهم وبلادهم فيعدون اسهم ويعززون اوطانهم

## امثال لافوتتين بالعربية

شرح الاب الوفور بقولا ابو هنا المخلصي في نقل امثال الشاعر الفرنسي المشهور لافوتتين ،  
 نظماً ، الى العربية ، وطلق على النقل شروحا وتصحيحات تاريخية ولغوية وميثولوجية ، حتى تم  
 قائمتها . وقد جاءتنا الكراسية الاولى من هذه المجموعة ، فلذا ما اشتكت عليه يدل على ان الاب  
 المحترم قد اجاد النقل والتعليق . والى القارئ القصيدة الاولى وهي تنطوي على مثل «الصرار  
 (المسجد) والتملة»

فد قضي الصرار صيقاً	وهو لامٍ يتفتى
فأني فصل شتاء	مزهرٍ فاستكنا
ليس في مأواه شيء	شاغل ضراً ومنا
فمنها جارته التملة	يشكو الجزع مضى
قال : « يا جارة عطفاً	وارحي قلب المعنى
افرضيني بعض زادٍ	وابسطي للجورد يني
فتريني قبل آب	حينما اري وأغني
مرفياً مالك أصلاً	ورباً كلاً ووزناً
فسماً أوفي فأني	فسي عندك رهناً »
انما التملة تأتي	قرضها لتقوت منا
فأجابت : « كيف قضيت	مدى الصيف ؟ أفيدنا »
قال : « داني كنت اشكو	وأغني مطشنا
انشد الداهب والآب ما قد	طاب لحنا
اقلا يعجب هذا الـ	عمل المولاة حنا ؟ »
فأجابت : « نعم هذا الـ	فن في الاعمال لنا ا
إن تكن غشيت قدماً	فارقص الآن مهناً

وقد حذفنا التعليق والشرح لان هذا الباب لا يتسع لها جميعاً . وعندنا ان اعتماد هذه الامثال  
 في دروس الاحداث ، يفيد قائمتين اما الاولى تنقلية لان حكم لافوتتين غنية عن التعريف ، وأما  
 الثانية قادية لغوية ، تؤخذ من حسن السبك في الترجمة ، وحسن الشرح في الحراشي